تفسير السعدى

وَخُدْ بِيَدِكَ ضِغْنَا فَاضْرِب بِهِ وَلا تَحْنَثُ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا ۚ نَّهُمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابً إِنَّهُ وَلا تَحْنَثُ } قال المفسرون: وكان في مرضه وضره، قد غضب على زوجته في بعض الأمور، فحلف: لئن شفاه الله ليضربنها مائة جلدة، فلما شفاه الله، وكانت امرأته صالحة محسنة إليه، رحمها الله ورحمه، فأفتاه أن يضربها بضغث فيه مائة شمراخ ضربة واحدة، فيبر في يمينه. { إِنَّا وَجَدْنَاهُ } أي: أيوب { صَابِرًا } أي: ابتليناه بالضر العظيم، فصبر لوجه الله تعالى. { نِعْمَ الْعَبْدُ } الذي كمل مراتب العبودية، في حال السراء والضراء، والشدة والرخاء. { إِنَّهُ أَوَّابُ } أي: كثير الرجوع إلى العبودية، في مطالبه الدينية والدنيوية، كثير الذكر لربه والدعاء، والمحبة والتأله.